المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 12777
المسلسل : 225

ملف صحفي

في يوم الوطن المجيد.. المسؤولون بمنطقة القصيم:

الملك عبد العزيز صنع دولة وقاد أمة وبنى حضارة وصاغ تاريخاً

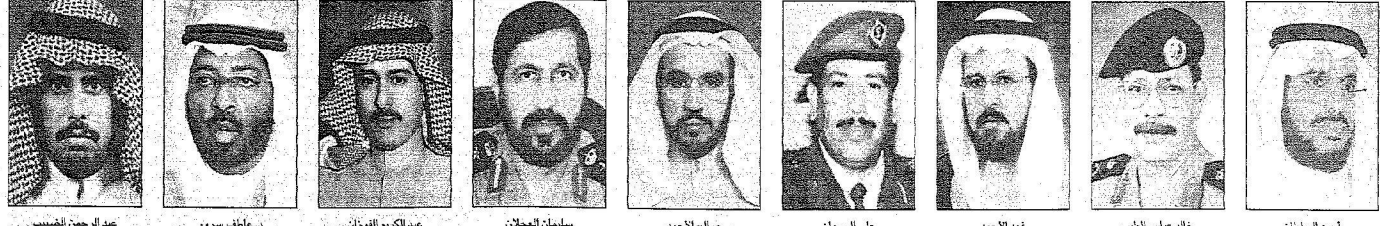

أحمد السلطان | خالد عباس الطيب | فهد الأحمد | علي السبهان | صالح الأحمد | سليمان العجلان | عبد الكريم الفوزان | د. عاطف سرور | عبد الرحمن الضبيب

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 12777

الصفحـات : 33 المسلسل : 225

تتجدد اليوم ذكرى ليست بأي ذكرى.. وتاريخ لا ينسى.. تاريخ راسخ في ذهن كل مواطن سعودي ولد ونشأ على أرض هذا الوطن الطاهر النقي كقادته وشعبه.. تمر اليوم ذكرى أبى موحد هذه الأمة والبلاد – المغفور له بإذن الله – الملك عبد العزيز إلا أن يجعلها ذكرى عطرة.. لمّ فيها الشتات وأزال الصراعات ووحد الصفوف وكل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً ثم بحنكة وحكمة ودهاء الموحد المغفور له الذي جعل منهج هذه الدولة القرآن الكريم وسنة الرسول – صلى الله عليه وسلم – تحت راية (لا إله إلا الله .. محمد رسول الله).

وهكذا يظل اليوم الوطني في ذكراه السابعة والسبعين.. يوماً مجيداً وعظيماً كان وقتها النواة الأولى لأن تكون المملكة العربية السعودية الآن في أزهى وأبهى وأجمل صورة ودولة يشار اليها بالبنان في تماسكها وترابطها وتلاحم شعبها ونموها وتطورها وازدهارها. وفي هذه المناسبة الغالية تحدث لـ(الجزيرة) عدد من المسؤولين في منطقة القصيم عن مشاعرهم وانطباعاتهم بهذا اليوم المجيد..

يوم أغر

أمين منطقة القصيم المهندس أحمد بن صالح السلطان.. تحدث قائلاً: لا شك أن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يوم وحد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله يعتبر مناسبة عظيمة وجليلة في تاريخ المملكة العربية السعودية تذكرنا بتكوين هذا الكيان العظيم، وإنه ليوم تاريخي تتذكر فيه ما قام به الموحد والمؤسس – رحمه الله – من ضم وجمع شتات هذه البلاد تحت لواء التوحيد والبناء في كيان واحد، فبعد أن كان يسوده التناحر والفرقة ويعصف به الجهل، عمّ العدل والاستقرار في كل أرجاء المملكة وجمع – رحمه الله – شمل القبائل المختلفة بحكمته ومرونته وحزمه وترك – رحمه الله – بعد وفاته دولة قوية وأرسى قواعد الحكم فيها مطمئن البال إلى أن هذه البلاد ستنتقل بعده إلى أيد أمينة وأعين ساهرة ستنهج النهج القويم الذي رسمه وسار عليه وبالفعل جاء الأبناء البررة حملوا الأمانة ورفعوا لواءها عالياً.

واليوم ونحن نحتفل بهذه المناسبة ونتذكرها فإننا نجدد العمل والتواصل لإكمال المسيرة واستمرار البناء والتطور كما نجدد البيعة والولاء والطاعة لهذه البلاد وقادتها، ونحمد الله أن بلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز مستمرة في التطوير والعطاء والتقدم، فالمملكة تزخر بدور العلم والتقدم التقني، بالإضافة إلى دورها البارز والمتعاظم على الساحة الدولية لكل ما من شأنه رخاء وسلامة شعبها وشعوب العالم. ولقد تزامنت الفرحة والسرور والابتهاج بهذه الذكرى مع ما صاحبها من مكرمة خادم الحرمين الشريفين – أطال الله في عمره وحفظه – بقرارات تدل دلالة واضحة على أن بناء وتطوير هذا الكيان مستمر في جميع مناحي الحياة لينعم المجتمع بكافة أسباب الرخاء والتقدم والرقي.. أسأل الله لبلادنا كل تقدم وازدهار وأن يحفظ لها أمنها واستقرارها في ظل قيادتنا الحكيمة.

أمن وأمان

وقال اللواء خالد بن عباس الطيب مدير شرطة منطقة القصيم: إن اليوم الوطني لبلادنا العزيزة يحل ونحن – بفضل من الله – في ظل من الأمن والأمان، بالرغم من كيد الأعداء وتربص الحاقدين والضالين المضلين، فمع الأمن والأمان يظهر طعم الحياة، لأن الأمن والأمان هما عماد كل جهد تنموي وهدف مرتقب لكل المجتمعات على اختلاف مشاربها. لهذا كان أول اهتمامات الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – قبل أن يبدأ مسيرته لتوحيد المملكة العربية السعودية هو توطيد الأمن، وهذا ما سار عليه من بعده أبناؤه البررة من حفظ وإرساء دعائم الأمن واعتباره ركيزة أساسية وها هي الدولة الآن تثبت ذلك من خلال وقوفها بكل قوة في وجه الحاقدين بأمن واستقرار الوطن لذا فإن ذكرى اليوم الوطني لبلادنا العزيزة هي تأكيد على أن المزايدة على الأمن والأمان في بلادنا مدعاة للسخرية والفوضى خصوصاً عندما تأتي من قبل فئة مارقة ضالة تسعى للممارسات الشاذة والإخلال المرفوض شكلاً ومضموناً، وكل مزايدة في اختلال الأمن والأمان، إنما هي من نسيج الأعداء والمتربصين بالإسلام. وذكرى اليوم الوطني تجعل الجميع يتذكر ما كانت عليه الجزيرة العربية قبل أن يوحدها – المغفور له – الملك عبد العزيز وكيف كانت تعاني من السلب والنهب والحروب والقتال والنزاع وما إلى ذلك.. أسأل الله أن يحفظ بلادنا من كل مكروه ويحفظ لها الأمن والأمان في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سلطان بن عبد العزيز وفي ظل متابعة مستمرة من رجل الأمن الأول وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز.

حدث تاريخي

كما تحدث الدكتور عاطف محمد سرور مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة القصيم قائلاً: إن اليوم الوطني لمملكتنا الحبيبة يعد حدثاً تاريخياً على مر العصور وإضاءة فريدة في سجل الكفاح وستظل الأجيال تتذكر ذلك الحدث العظيم، إذ هب صقر الجزيرة مدعوماً برجاله المخلصين وبشجاعة وبسالة القائد المؤمن المحنك فجمع شتات هذا الوطن ووحد الكلمة وأرسى دعائم الأمن لهذا الوطن المترامي الأطراف تحت راية التوحيد راسماً له طريقاً لا اجتهاد فيه، فكتاب الله وسنة رسوله هما الدستور الذي نهجه الملك عبد العزيز – رحمه الله – في بلاد تكرمها الله عن غيرها بالحرمين الشريفين فخصهما الله بقيادة لم تآل جهداً في سبيل الرقي بهذا الوطن، فقد أصبحنا – ولله الحمد – في مصاف الدول المتقدمة بل وتنفوق على الكثير ممن سبقونا وكل هذا لم يأت من فراغ، وخير شاهد على ذلك التقدم الملحوظ في جميع المجالات فبعدما كنا نستورد أصبحنا الآن – وبفضل الله – نكتفي ذاتياً من الكثير من السلع بل ونصدر أيضاً وبعد أن كنا نعاني وتتكبد المسافات بحثاً عن العلاج في الخارج أصبحت مستشفياتنا في جميع أنحاء المملكة قادرة على عمل أكثر العمليات تعقيداً وحققت نجاحات باهرة في جميع العمليات النادرة، وذلك لما يتوفر بها من إمكانيات عالية من أجهزة متقدمة وكوادر طبية على مستوى عال من الكفاءة، كل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل ما توليه القيادة الرشيدة لهذه البلاد وما ينطبق على المجال الصحي ينطبق على جميع المجالات وكل هذا في سبيل رفاهية مواطن هذا البلد. كما أن المملكة أصبحت مضرباً للمثل في ترابط وتلاحم كافة فئات الشعب مع قادة البلاد ولعل هذا الأمر تجلى في أروع صورة من خلال البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، وكيف هب الشعب السعودي صغيره وكبيره للمبايعة وتجديد الولاء والانتماء لحاكمنا وقادتنا نسأل الله أن يحفظهم ويديمهم لهذه البلاد والشعب الكريم.

يوم مجيد

وقال المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة القصيم الأستاذ فهد الأحمد: إن الوطن كلمة نكررها ولكننا لا نعلمها.. لأن الوطن ليس مجرد كلمة وإنما ممارسة وشعور بالمواطنة.. فاليوم الوطني لهذه البلاد يوم مجيد.. يوم نعتز به ونفتخر لأنه شهد تحويل هذه البلاد من الشتات والضياع إلى وحدة ملؤها الإيمان والعقيدة الصحيحة.. يوم توحدت فيه البلاد وتوحدت فيه القلوب.. وتحولت تلك الأيام السوداء التي أيام مضيئة ومشرقة على يد رجل كرّس جهده لتخليص الناس من الفوضى والقتال إلى لحمة قوية، وهو الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن – رحمه الله – الذي كان همه أن يعيد لهذه الجزيرة مجدها وتاريخها.. إن اليوم الوطني لهذه البلاد هو قصة طويلة من الكفاح لم يهدأ إلا بعد أن صار هذا الوطن الكبير دولة موحدة تبنى دعائمها على التوحيد بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان.. واليوم الوطني هو فرصة للمواطن لكي يتأمل كيف كانت أحوال البلاد وأحوال الناس قبل توحيدها وكيف كانت الفوضى والضياع.. وكيف تعيش هذه الأيام؟

لقد استطاع الملك عبد العزيز – رحمه الله – وأبناؤه من بعده أن يصلوا بهذه البلاد إلى مصاف الدول المتقدمة وأصبحنا نعيش في رخاء واستقرار وتقدم في كل مناحي الحياة.. ولقد استطاع قادة هذه البلاد أن يصلوا بها إلى وحدة وإلى تلاحم في الصفوف وانتشار في العلم ونمو في الثروة وازدهار في الصحة.. ومهما تربص الأعداء بهذه البلاد فلن ينالوا منها شيئاً، لأن عقيدتها ثابتة وتحكم الشرع ولا تزيغ عنه.

رجل صادق ومخلص

العميد علي السبهان مدير جوازات منطقة القصيم.. قال بهذه المناسبة: اليوم الوطني هو فرصة عظيمة لكل مواطن سعودي ليتذكر فضل الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد بأن وحدها باني الأمة – المغفور له – الملك عبد العزيز – رحمه الله – ومهما نقول عن هذا اليوم المجيد فإننا لن نستطيع أن نوفي رجلاً مثل الملك عبد العزيز حقه.. فهو استطاع أن يقضي على التناحر والقتال والسلب والنهب، واستطاع أن يحوّل البلاد كلها إلى إيمان صادق وعقيدة صحيحة من خلال الكتاب والسنة لأنه رجل صادق ومخلص وغيور على دينه ووطنه.إن هذه البلاد وما تنعم به من خيرات ومسيرة مباركة في ثمرة جهود رجال مخلصين لعقيدتهم

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 12777
الصفحـات : 33 المسلسل : 225

ولأبناء وطنهم حيث حولوا هذه البلاد إلى واحات خضراء وإلى حضارات شامخة، لذلك يجب علينا كمجتمع أن نحافظ على بلادنا وأن نكون صفاً واحداً في وجه كل من يحاول أن يسيء إلينا فنحن في أمن ورخاء ونعمة كبيرة نحسد عليها ونسأل الله أن يديمها علينا ويحفظ لنا بلادنا من كل مكروه ويقيها عبث العابثين ويحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وولي عهده الأمين.

إشراقة حضارية

وقال المهندس صالح الأحمد، وكيل أمين منطقة القصيم: اليوم الوطني هو علامة مضيئة لهذه البلاد أضاءها بطل من أبناء هذه الجزيرة وهو الملك عبد العزيز - رحمه الله - فقد نذر نفسه لخدمة دينه ووطنه واستطاع أن يحول هذه البلاد من الجهل إلى عقيدة صحيحة واستطاع أن يكسب قلوب الناس لأنه صادق فيما يعمل.. ونحن - ولله الحمد - في نعمة وأمن واستقرار وعلى كل إنسان عاقل أن يدرك كيف كانت هذه البلاد قبل توحيدها وكيف تعيش حالياً.. على كل إنسان عاقل أن يدرك كيف تعيش الشعوب التي لا يوجد فيها أمن، إننا الآن مطالبون أن نكون درعاً قوياً في وجه من يسيء للدين والوطن وأن نربي أبناءنا على النهج السليم وعلى هذه العقيدة الصحيحة.. ونحن الآن نعيش حياة مستقرة آمنة تتطلب منا الشكر.. وبدون شك فإن دولتنا تسهر وتعمل لكي تكون هذه البلاد في رخاء واستقرار.

إنجازات متواصلة

وقال العقيد خلف بن محمد الرشيدي مدير قوة أمن طرق القصيم: في كل عام يأتي اليوم الوطني ليرسم لنا في الذاكرة ما يجب علينا أن نتفاعل معه وهي هذه الإنجازات المتواصلة والمتكررة في جميع المجالات لنستحضر ماضينا العريق وكيف بدأنا لنتذكر الوحدة والموحد وما بناه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - وأبناؤه من بعده وأن نتطلع إلى غد مشرق - بإذن الله - وأن نتخذ من ماضينا عبرة وعظات قبل توحيد هذه البلاد لأن هذه البلاد مرت بفوضى وتخلف وشتات، أما اليوم فهي تقف شامخة في البناء والتطور والرخاء والأمن والاستقرار، لأن الملك عبد العزيز - رحمه الله - عندما وحد هذه الأرض لم تكن بلغة السلاح والنفوذ وإنما بلغة التوحيد والعقيدة المخلصة وهو تخليص الإنسان في هذه الجزيرة من الشرك والجهل.

وبالفعل استطاع بعزيمته وعزيمة الرجال المخلصين لهذا الوطن أن يوحد هذه البلاد على محبة صادقة وإيمان قوي بالله سبحانه وتعالى، إن مسؤولية الحفاظ على أمن واستقرار هذه البلاد مسؤولية جماعية وإن ما نراه من لحمة بين القيادة والشعب كفيل بأن تكون بلادنا مستقرة وآمنة، وإن ما يقوم به بعض المارقين في حق دينهم ووطنهم ليزيد من تلاحمنا فعلينا أن نعمل من أجل الدين والوطن حتى نحافظ على مكتسبات الوطن ووحدته وتلاحمه.

رمز للمجد والتضحيات

كما تحدث العميد سليمان العجلان مدير مرور منطقة القصيم قائلاً: يجسد اليوم الوطني في تاريخ هذه الأمة رمزاً مجيداً لبطل من أبطال هذه الجزيرة وهو الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - الذي أضاء بهذا اليوم عهداً جديداً على أرض المملكة، حيث حول الماضي المليء بالصراعات إلى أرض مليئة بالمحبة والألفة والإيمان الصادق.. وقد تحقق للملك عبد العزيز حلم كبير، حيث جمع هذه القلوب على عقيدة صافية وعهد جديد من التقدم والتطور لا عهد التخلف، واليوم الوطني مناسبة لابد أن نستعرض فيها القفزات والإنجازات في جميع المجالات الحضارية وأن نستعرض كيف تحققت هذه الأحلام على هذه الأرض وأصبحت اليوم تعانق دول العالم بالتقدم والتطور والبناء، والجميع في هذه البلاد مطالب بالحفاظ على هذه الوحدة وهذا التلاحم الصادق وأن ننبذ العنف والتطرف.. كما يجب علينا أن نستحضر مكاسب قيادتنا الحكيمة وكيف حافظت على عقيدتها ونهجها وتقاليدها وبنت حضارة قوية شامخة، علينا كشعب دور كبير في المحافظة عليها والوقوف جنباً إلى جنب مع القيادة الكريمة ضد كل من يريد هذه البلاد وأهلها بسوء.

منارة يؤمها العالم

وعن هذه المناسبة الغالية تحدث المهندس عبد الكريم الفوزان مدير عام فرع وزارة المياه بمنطقة القصيم قائلاً: في هذا اليوم الذي يعيد الذاكرة إلى أيام الالتفاف والتعاون والعزم والمساندة نحو توحيد هذا الكيان المترامي، ليعكس بجلاء تلك الهمم العالية لدى أولئك الرجال الذين كان لهم شرف الجهاد من أجل قيام هذه البلاد، هم ما عرفت اليأس وما خافت من الموت وما تلكأت عن الواجب، فكان لهم ما تمنوا وتحقق لهم ما طلبوا وكانوا نعم الآباء.. ثم كبر هذا الوطن ورفرفت راياته حاملة لواء الخير والسلام، ليكون الأبناء في مستوى تطلع الآباء فها هي بلادنا وقد أصبحت منارة يؤمها العالم من المشرق والمغرب، وها هي بصمات الحضارة واضحة على جبينها وقد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وكان ما يرى بالعين لا مجرد التغني والتمني. لقد كان من أسباب الخير والرفعة وعلو المنزلة وجود قادة يحكمون بشريعة الإسلام ويعملون بمقتضاها، نعم هذا اليوم يوم الأمل المنطلق نحو الصعود في الفضاء في العز والمكانة والرفعة والسيادة والتقدم والحضارة بكل مجالاتها وفي كافة نواحيها.. ونحن في كل مناسبة كشعب وفي لقيادة كريمة نجدد الولاء والانتماء والطاعة.

أسرة واحدة

وقال مدير فرع صندوق التنمية العقاري بالقصيم المهندس عبد الرحمن الضبيب: إن مرور هذا اليوم ليس كمثل باقي الأيام وإنما يعيد لنا ذكرى غالية وهي ذكرى توحيد بلدنا الغالي المملكة العربية السعودية على يد - المغفور له بإذن الله - الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فله الفضل - بعد الله - فيما تحقق للإنسان في هذا الوطن، فبعد الشتات وسفك الدماء والتناحر وحروب الأقارب والجيران أصبحنا أسرة واحدة ودولة موحدة تحكم كتاب الله، ننعم بخيرات الدنيا وتواصل الخير والعطاء والتطور المستمر والنماء مع توالي أولاده البررة من بعده في العمل الجاد لهذا الوطن: الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعاً حتى عهد الخير والعز عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز، نسأل الله العلي القدير أن يحفظ بلدنا من كل مكروه ويعيد الضالين إلى جادة الحق والصواب وأن تظل على العهد والوعد طاعة وولاء لله ثم للمليك ثم للوطن.